

## دراسة تحليلية لترجمة معاني القرآن الكريم

للشيخ الأمرتسري

Analytical Study of Translation of the Meanings of  
Holy Quran by Al-Amratsary

دكتور محمد سليم : الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية جامعة الكلية الحكومية  
فيصل آباد  
دكتور حافظ حامد حماد : محاضر بقسم العلوم الإسلامية والعربية ، جامعة الكلية  
الحكومية ، فيصل آباد

**Abstract:**

The article entitled: "Analytical study of translation of the meanings of Holy Quran by Sheikh Al-Amertasary" is a comprehensive analytical study of the translation of the meanings of Holy Quran by Sheikh Al-amertasary. Shiekh Al-Amertasary was a renowned religiously muslim scholar; he contributed towards Islamic & Quranic Literature. He was a great orator of Islamic teachings. He translated the meanings of Holy Quran into Urdu. He was expert in Arabic as well as Urdu Languages. The article reflects his expertise in the teachings of Islam. The article deals with the literary and lingual beauties of the translation of the meanings of Holy Quran under the some titles. Analytical study of the style of this translation of the meanings of Holy Quran. Analytical study of the sources of this Urdu Translation of the meanings of Holy Quran. Expertise of the translate in using appropriate Urdu idioms vocabulary to translate Quranic verses. Methodology of translator to translate the Quranic terms, verbs and proper noun etc. Valuable opinions of contemporary scholars regarding this translation of the meanings of Holy Quran. Influence of this translation of the meanings of Holy Quran on other Urdu translations of the meanings of Holy Quran. The article contributes to Comparative study of translations of the meanings of Holy Quran in Urdu done by various Muslim Non Muslim scholars. The article presents a parameter to assess any translation of the meaning of Holy Qur'an .in Urdu language.the article would be helpful for the scholars of Quranic and rest of Islamic studies.

**Key Words:** Translation, Holy Qur'an, Al amertasary,Urdu, Meaning, Style, Al-hind.Scholar.

يشتمل القرآن الكريم علي مسأل العقيدة والتعاليم الاسلامية والأحكام الشرعية والقصص التاريخية والاشارات الي آيات لله تبارك وتعالى في الكون وغيرها. وصارت الترجمة لمعاني القرآن الكريم وسيلة معتبرة لنشر دعوة الاسلام ولفهم تعاليم القرآن الكريم الي انحاء العالم -وقد ظهرت تراجم معاني القرآن الكريم باللغات العالمية والقومية والمحلية المختلفة<sup>1</sup> -

فبدأت حركة ترجمات معاني القرآن الكريم بالهند في اواخر القرن الثالث الهجري في سنة 270هـ ، عندما أرسل أميرعبدالله عالماً مسلماً الي السند علي طلب راجه مهروك ، فطلب راجه مهروك من هذا العالم الجليل أن يترجم معاني القرآن

الكريم اللغة السنديّة أو الهنديّة - وترجم الشاه ولي الله لمعاني القرآن الكريم بالفارسيّة في سنة 1151هـ فطُبعت هذه الترجمة والتفسير في سنة 1156هـ<sup>2</sup> ظهرت وكذا ترجم ابنه الشاه عبد القادر الدهلوي في سنة 1205هـ 1790م ترجمة تفسيرية بالأردية<sup>3</sup> وكذا ترجم ابنه الثاني الشاه رفيع الدين في سنة 1150هـ الموافق 1776م وهي ترجمة لفظية<sup>4</sup> فظهرت ترجمات معاني القرآن الكريم بالأردية بكثرة وقد قام الشيخ ثناء الله الأمرتسري بترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية وسماها: "التفسير الثنائي" - وكذا فسر الشيخ الأمرتسري القرآن الكريم بالعربية وسماه: تفسير القرآن بكلام الرحمن -

وفي هذه المقالة الوجيزة، سنقدم دراسة تحليلية لترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري، أولاً في سبيل الاختصار سنذكر نبذة وجيزة عن حياته: هو الشيخ ثناء الله بن محمد خضر الكشميري، ثم الأمرتسري - ولد الشيخ الأمرتسري في سنة 1285هـ أو 1287هـ ونشأ بأمرتسر من إقليم بنجاب، وجاءت أجداده أسرته من كشمير واستوطنوا في إقليم بنجاب<sup>5</sup> وحصل الشيخ الأمرتسري تعليمه الابتدائي بمولده وقرأ العلوم الأبتدائي علي مولانا أحمد الله الأمرتسري وقرأ علم الحديث علي الشيخ عبد المنان الوزير آبادي ثم سافر الي ديوبند والتحق بمدرسة ديوبند وقرأ علم المنطق والحكمة والأصول والفقه علي اساتذه لمدرسة العالية بها، ثم دخل كانبور وقرأ على مولانا أحمد حسن الكانبوري وفرغ الشيخ الأمرتسري من تحصيل العلم ورجع الي الأمرتسر واشتغل في التصنيف والتأليف والتذكير والمناظرة، وأسس دار الطباعة والنشر وأصدر صحيفة أسبوعية في سنة 1321هـ وتسماهما: "اهل الحديث"<sup>6</sup>

وكان الشيخ الأمرتسري عالماً فاضلاً ومصلحاً مسلماً في الهند - وقل السيد عبد الحي الحسني عن سيرة الشيخ الأمرتسري: "وكان قوي المعارضة، حاد الذهن، قوي البديهة، سريع الحساب، عالي الكعب في المناظرة، له براعة في الرد علي الفرق الضالة وأفهام الخصوم، ذلق اللسان، سريع الكتابة كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، وكثير الأسفار للمناظرة والانتصار للعقيدة الاسلاميّة، وكان أكثر رده علي الأريّة و القاديانيّة، وكان الشيخ الأمرتسري عاملاً بالحديث نابذاً للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولي الله في الأسماء و الصفات، وكان جميلاً وسيماً، أبيض اللون، ومحافظاً علي الأوقات مجتهداً دووباً في العمل عنده دماثة الخلق ومرونة في

الأخلاق ووسعة في المعلومات، وساهم الشيخ في الحركة السياسية الوطنية، وشارك في المؤتمر الوطني العام، وكان له فضل كبير في تأسيس جمعية العلماء وتقويتها، وفي تأييد ندوة العلماء التي ظل عضواً فيها طول حياته.<sup>7</sup>

وله مصنفات كثيرة في رد علي مرزا غلام أحمد القادياني وعلي الأرية (الطائفة من الهنود) وقضي الشيخ الأمرتسري حياته في خدمة الاسلام والمسلمين الهندية وصنف كتباً عديدة في دفاع الاسلام ضد أعداء المسلمين كما ذكرت صالحه عبد الحكيم شرف الدين بهذا الصدد: "وقد صنف الشيخ الأمرتسري: "حق بركاش" في جواب: "ستهيارته بركاش" (يشتمل هذا الكتاب علي التعاليم للمذهب الهندي) وكذا صنف الشيخ الأمرتسري كتاباً وسماه: "جواب ترك الاسلام" في جواب كتاب: "ترك اسلام" وصنف الشيخ الأمرتسري كتاباً وسماه: "كتاب الرحمن" و"مقدس رسول" في جواب كتاب: "زنگيلار رسول" باللغة الأردية.<sup>8</sup>

وقد ترجم الشيخ الأمرتسري لمعاني القرآن الكريم بالأردية وسماها: "تفسير القرآن بكلام الرحمن" باللغة العربية ونهج علي منهج تفسير القرآن بالقرآن، وأثنى عليها العلماء والبلغاء من البلاد الهندية وخارجها. وكذا ترجم الشيخ الأمرتسري لمعاني القرآن الكريم بالأردية وسماها: "التفسير الثنائي ووضع كتاباً وسماه: "تقابل ثلاثة" (كتاب له بالأردية).<sup>9</sup>

وجملة القول، كان الشيخ ابوالوفاء ثناء الله الأمرتسري عالماً وفاضلاً ومصلحاً كبيراً ومفسراً ومترجماً كبيراً ومهماً في الأردية والعربية، واشتهر الشيخ بتفسير وترجمته لمعاني القرآن الكريم الي اللغة العربية والأردية - أما ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية للشيخ الأمرتسري، فطبعت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم في سنة 1375هـ الموافق 1956م ثم في سنة 1370هـ الموافق 1961م ثم في سنة 1382هـ الموافق 1963م ثم في سنة 1383هـ الموافق 1964م ثم في سنة 1384هـ الموافق 1965م ثم في سنة 1385هـ الموافق 1966م ثم في سنة 1387هـ الموافق 1972م ثم في سنة 1393هـ الموافق 1974م - وقد ظهرت من طبعاتها بالتسلسل، فكانت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم بالأردية شهيرة جداً بين مسلمي شبه القارة الهندية.<sup>10</sup>

سنحاول الي دراسة تحليلية لترجمة الشيخ الأمرتسري بالأردية بالنواحي الآتية:

دراسة تحليلية من ناحية مصادرها

دراسة تحليلية من ناحية أسلوبها

التوسع الدلالي في المفردات الأردنية التي استخدمها الشيخ الأمرتسري

صلاحية الشيخ الأمرتسري في اللغة الأردنية

معالجة الأسماء القرآنية عند نقلها إلى اللغة الأردنية

معالجة الأفعال القرآنية عند نقلها إلى اللغة الأردنية

آراء العلماء حول ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري

### رعاية القواعد اللغوية

وقد استفاد الشيخ الأمرتسري من التراجم القرآنية القديمة كترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الشاه ولي الله بالفارسية وترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ عبد القادر الدهلوي وغيرها - واعتمد على التفاسير المعتبرة والكتب التاريخية واللغوية والفقهية وغيرها - سنحاول أن نذكر مصادرها ترجمة الشيخ الأمرتسري بإيجاز بالغ وعلي سبيل المثال سنأتي بالأمثلة العديدة، قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿طُلُعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>11</sup> وقد فسر ابن كثير هذه الآية الكريمة: "انما شبهها برووس الشياطين وان لم يكن معروفة عند المخاطبين، لأنه قد استقر في نفوس، أن الشياطين قبيحة المنظر - فوجدنا التشبيه المرسل في قول الله تعالى: ﴿طُلُعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ أي في الهول والشجاعة-<sup>12</sup>

و قد فسر الامام الطبري هذه الآية الكريمة: "كان طلع هذه الشجرة، يضئ شجرة الزقوم في قبحه وسماجته رروس الشياطين في قبحها-"<sup>13</sup> وقد ذكر الامام السيوطي في تفسير هذه الآية الكريمة: "شبه بما لا يشك أنه منكر قبيح لما حصل في نفوس الناس من بشاعة صورة الشياطين-"<sup>14</sup> وقد ذكر الامام الصابوني في تفسيره عن هذه الآية الكريمة: "أي ثمرها وحملها كأنه رروس الشياطين في ﴿كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾-"<sup>15</sup>

ترجمها الشيخ الأمرتسري إلى الأردية: "اس کے پھل گویا شیطانوں کے سر ہیں" موافقاً بالتفاسير المعتبرة والاساسية لمعاني القرآن الكريم ومستخدماً المفردات الأردنية الموزونة والمناسبة - كما هو واضح من الأمثلة المذكورة - وكذا ترجم الشيخ الأمرتسري الآية الكريمة: ﴿كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>16</sup> بالأردية: "گویا وہ شتر مرغ

کے انڈے مستور ہیں۔" وقد كتب السيوطي مفسراً هذه الآية الكريمة: "(كأنهن) في اللون (بيض) للنعام (مکنون) مستور بريحه لا يصل اليه غبار ولونه وهو البياض في صفره، أحسن ألوان النساء"<sup>17</sup>

وذكر الصابوني مفسراً هذه الآية الكريمة: "والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفاءها وبياضها -"<sup>18</sup> وكذا ذكر أبو حيان الغرناطي مفسراً هذه الآية الكريمة: "وقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة لذة الناس -"<sup>19</sup> وقال الله تعالى: ﴿وَالْبَطْلَقَاتُ يَكْرِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة: 228 فترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "اور مطلقه عورتیں تین حیض تک اپنے کو ٹھہرائے رکھیں۔" فنجد اختلافاً فقهيّاً في ترجمة الكلمة القرآنية: (قروء) كما فسر الصابوني بهذا الكلمة القرآنية: "أي الواجب المطلقات الحرار المدخول بهن أن ينتظرون مدة ثلاثة أطهار۔"<sup>20</sup>

فترجم بعض من المترجمين الأردنيين بهذه الكلمة القرآنية أي (قروء) بالمفرد الأردني: "طهر" بدلاً من "حيض" كما فسر الصابوني لهذه الكلمة القرآنية وترجم الشيخ الأمرتسري خلافاً لهذا الموقف الفقهي وموافقاً بالمفسرين والمترجمين الآخرين بالمفرد "حيض"۔ فنجد ترجمة الشيخ الأمرتسري لهذه الآية الكريمة موافقاً بالتفاسير لقرآنية المعتبرة كما ترجم الشيخ الأمرتسري للكلمات القرآنية: "بيض مکنون) بالمفردات الأردية: "شتر مرغ کے انڈے"۔ وقد ظهر لنا بالأمثلة المذكورة

### دراسة تحليلية من ناحية أسلوبها:

سنذكر أسلوب ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري ونبين الأمثلة العديدة بهذا الصدد، سنقوم بأمثلة عديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ رَسَلِ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبْشَرِينَ وَمَنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الأنعام: 48 فترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "ہم تو پیغمبروں کو ہمیشہ سے بشارت دینے والے اور ڈرانے والے ہی بھیجا کرتے ہیں پھر جو لوگ ایمان لاتے اور (ان کا کہا مان کر) صلاحیت اختیار کرتے ان پر نہ تو کچھ خوف ہوتا اور نہ ہی وہ غمگین ہوتے"۔ وقال الله تعالى في مقام آخر: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ البينة: 4 وترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "اور جن کو پہلے کتاب ملی تھی وہ بعد آجانے اس بینہ نبی □ کے مختلف ہو گئے۔"

فاتضح لنا من الأمثلة المذكورة بأن الشيخ الأمتسري شرح بعض الكلمات القرآنية بين القوسين طبقاً لتعابير الأردية بالمفردات السهلة وموافقاً بالتراكيب الأردية - وقد كتب الشيخ الأمتسري بعض الكلمات العربية بعينها بالأردية كما ترجم الشيخ الأمتسري للكلمة القرآنية (البينة) بالمفرد الأردية: "أي بينه بدلاً من دليل واضح" كما ترجم الشيخ فتح محمد خان الجالندھري والمترجمون الآخرون - وأحياناً ترجم الشيخ الأمتسري خلافاً للتعابير الأردية كما هو يترجم للكلمة القرآنية: ﴿أَتُوا الْكِتَابَ﴾ بالمفردات الأردية: "جن كو پہلے کتاب دی گئی" بدلاً من التعبير الأردية أي اهل كتاب -

وجملة القول نستطيع أن نقول، ترجم الشيخ الأمتسري ترجمة تفسيرية موافقاً بالتراكيب الأردية ومستخدماً المفردات الزائدة بين القوسين وبدون القوسين -

### التوسع الدلالي في المفردات الأردية التي استخدمها الشيخ الأمتسري

وكان الشيخ الأمتسري عالماً كبيراً ومهراً في اللغة العربية والأردية كما هو واضح من تاليفاته بالعربية والأردية وترجمته لمعاني القرآن الكريم بالأردية - وان عمل الترجمة وخاصة ترجمة معاني القرآن الكريم تحتاج للمهارة التامة في اللغتين المتعلقة - سنحاول أن نقدم الأمثلة العديدة بهذا الصدد: "قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>21</sup> وترجمها الشيخ الأمتسري بالأردية: "ان كو دكھ كى مار ہو گئی" وترجم الشيخ الجالندھري هذه الآية الكريمة: "اور ان كے لیے دكھ دینے والا عذاب ہو گا" - وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾<sup>22</sup> وترجمها الشيخ الأمتسري بالأردية: "یہی لوگ ٹوٹا پانے والے ہیں" وترجم الشيخ فتح محمد خان الجالندھري هذه الآية الكريمة بالأردية: "یہی لوگ نقصان اٹھانے والے ہیں" -<sup>23</sup>

فاتضح لنا من الأمثلة المذكورة بأن الشيخ الأمتسري ترجم للآيات القرآنية بالمفردات الأردية البليغة والشيخ الجالندھري ترجم لهذه الآيات الكريمة بالمفردات السهلة كما قام الشيخ الأمتسري بترجمة الكلمة القرآنية: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالمفردات الأردية: "دكھ كى مار" بدلاً من "دكھ دینے والا عذاب ہو گا" وكذا ترجم للكلمة القرآنية: ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ بالمفردات الأردية أي: "ٹوٹا پانے والا" بدلاً من "نقصان اٹھانے

والـ". وجملة القول ،نستطيع أن نقول بأ ترجمه معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري أبلغ من ترجمه الشيخ الجالندمري وترجمه معاني القرآن الكريم للشيخ الجالندمري: "فتح الحميد" أسهل من ترجمه الشيخ الأمرتسري -

### صلاحية الشيخ الأمرتسري في اللغة الأردية:

وكان الشيخ الأمرتسري ماهراً في اللغة العربية والأردية كما هو ظاهر في ترجمته لمعاني القرآن الكريم الي الأردية وسنأتي الأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ كتاب الفجار لفي سجين ﴾ المطففين:7 وترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "بدكاروں کے اعمال سجين میں ہیں" - وفسر الامام السيوطي هذه الآية اكريمة: " (كلاً) حقاً ﴿ان كتاب الفجار﴾ أي كتاب اعمال الكفار، ﴿ لفي سجين ﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الشيطان والكفرة وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل ابليس وجنوده"<sup>24</sup>

و قد فسرالصابوني هذه الآية الكريمة: " كتاب الفجار لفي سجين) كلا ردع وزجرأي ليس الأمر كما يزعمون من مساواة الفجاربالأبرار، بل كتابهم في سجين وكتاب الأبرار في عليين ، وهو مكان عال مشرف في أعلي الجنة، أو لأنه في مكان علي رفيع فقد روي أنه تحت العرش"<sup>25</sup>

فاتضح لنا من المثال المذكور ،فقد ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة تفسيرية بالمفردات الموزونة والمناسبة وأحياناً ترجم لبعض الكلمات القرآنية بعينها وموافقاً بالتفسيرالمعتبرة كما ترجم الشيخ الأمرتسري للكلمة القرآنية ﴿ سجين ﴾. ويواجه القاري الأردية مشكلة كبيرة في فهم معانيها لعدم مفردات أردية موافقة -

وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ فجعلناها حميداً كأن لم تغن بالأمس ﴾<sup>26</sup> فترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "پس ہم اس کا ایسا ستہراؤ کر دیتے ہیں کہ گویا کل ان کا نام ونشان نہ تھا۔ وقد فسرهما الامام السيوطي بالعربية: "أصل الحصيد النبات، والجامع الهلاك ،وهو أمرعقلي-"<sup>27</sup>

او قد ذكرالصابوني مفسراً هذه الآية الكريمة: "فجعلناها حميداً) أي محصودة مقطوعة لأشي فيها كالذي حصد بالمتاجل-"<sup>28</sup>

وقد ظهرلنا من ترجمه هذه الآية الكريمة، سعي الشيخ الأمرتسري أن يودي مفهوم هذه الآية الكريمة الي الأردية موافقاً بالتفسيرالمعتمدة كما هو واضح من

المثال المذكور- وجملة القول نستطيع أن نقول ،ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة تفسيرية موضحاً لبعض الكلمات القرآنية بين القوسين بالمفردات الزائدة وأحياناً يقوم باستعمال الكلمة القرآنية بعينها لعدم وجودها بالأردية- فترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة سهلة مأخوذة من التفاسيرالمعتبرة بالمفردات الأردية السهلة وموافقاً بالتراكيب الاردية -

### آراء العلماء حول ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري:

وكان الشيخ الأمرتسري عالماً اسلامياً ومصلحاً اسلامياً ومهماً في اللغة العربية والأردية كما هو واضح من تاليفاته وآراء العلماء الجهابذة الذين أثنوا على ترجمته لمعاني القرآن الكريم ، فأصبحت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم شهيرة جداً في مشارق الهند ومغاربها- سنقدم آراء هؤلاء العلماء بإيجاز بالغ ،وقال الشيخ عبد الماجد الدريبادي عن ترجمته : "وجدنا التفسير الثنائي موافقاً علي مذهب المحدثين وهذا التفسير مفيد جداً للذين يريدون أن يقوم بمناظرة مع أعداء الاسلام والمسلمين-"<sup>29</sup> وقد أضاف العلامة شبلي النعماني بهذا الصدد تعريفاً لترجمة الشيخ الأمرتسري: "أني وقفت علي تفسير القرآن لكلام الرحمن للفاضل المولوي ثناء الله الأمرتسري واعترفت انه نافع للمحصلين -"<sup>30</sup>

وقد ذكر الشيخ محمود حسن الديوبندي عن هذا التفسير المذكور: "أما بعد فان طرق التفسير المختلفه من أحسنها ما سلكها الفاضل المتبع للسنة والهدي المولوي ثناء الله الأمرتسري، أن تفسير القرآن بكلام الرحمن كأنه تفسير في الحقيقة -"<sup>31</sup> وقال الشيخ الشيخ ثناء الله عن تفسيره: "أما بعد يا اخواني المسلمين أنا صنف بحول الله وقوته كتباً كثيرة في تأييد الاسلام وترديد الكفر والبدعة والطغيان وسيرة النبي ﷺ متوكلاً علي الله الرحمن منها: تفسير القرآن بكلام الرحمن، التزمت فيه ، أن فسرت القرآن بالفرقان الحميد كما هو في الأصل مقرر عند أهل العلم والبيان وبذلت فيه سعي والله يعفون زلتي-"<sup>32</sup>

وقد عرفنا من الآراء المذكورة للعلماء الجهابذة حول ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري، بأن ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة معتبرة مأخوذة من التفاسير الأصلية والأساسية للقرآن الكريم موافقاً بالقواعد المبادي الأساسية للترجمة كما هو يقول عن تفسيره: أن فسرت القرآن الكريم بالفرقان الحميد -



وأصبحت ترجمته لمعاني القرآن الكريم شهيرة جداً في شبه القارة الهندية من ناحية أسلوبها ومنهجها -

### رعاية القواعد اللغوية في هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم:

سنحاول أن نقدم معالجته للأسماء العربية القرآنية عند نقلها إلى الأردية وعلي سبيل المثال سنأتي بالأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَمَا أَفْرَاكَ مَا كَيْدُ الْقَدْرِ ﴾<sup>33</sup> فترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "تمهیں کیا معلوم لیلۃ القدر کیا ہے" وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾<sup>34</sup> وترجمها إلى الأردية: "دین قیَمِ یہی ہے" - وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّا آغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾<sup>35</sup> وترجمها إلى الأردية: "ہم نے تم کو بہت سی خیر وبرکت دے رکھی ہے" - وقد رأينا في الأمثلة المذكورة بأن الشيخ الأمرتسري قام باستخدام المفرد القرآني بعينها مثلما: ليلة القدر "بدلاً من شب قدر" و"دين قيم" بدلاً من سچا دين و"كوثر" بدلاً من خير وبركت - وصارت هذه الكلمات القرآنية جزءاً للغة الأردية -

أما معالجته للأفعال القرآنية عند نقلها إلى اللغة الأردية وعلي سبيل المثال سنذكر الأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ أَتَاكَ أَمْرٌ نَّالِلاً أَوْ نَهَاراً ﴾<sup>36</sup> أي جاءها قضاءون بهلاك ماعلينا من النبات اما ليلا واما نهاراً - وترجم الشيخ الأمرتسري هذه الآية الكريمة: "ہمارا حکم رات کو یا دن کو اس پر پہنچ جاتا ہے" - وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾<sup>37</sup> فترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "پس تمہارے پروردگار نے ان پر عذاب کا کوڑا مارا" فالصب كناية عن الدوام والسيوط عن الأيام - فالمعني عذاباً دائماً مولماً<sup>38</sup> -

وقد رأينا في هاتين الترجمتين للآية الثانية بأن ترجم الشيخ الأمرتسري للكلمة (أمرنا) بالمفرد الأردية: "حكم" ترجمة حرفية وما أضاف بكلمة: "عذاب" مجازياً بالحواشي وترجم للكلمة القرآنية (فصب) بالمفرد الأردية: "مارا" بدلاً من نازل کیا - فأنضح لنا من الأمثلة المذكورة بأن ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة موجزة وموافقة بالمنهج القرآني -

وأخيراً نستطيع أن نكتب حول ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية كالآتي:  
ترجمة معتبره من ناحية مصادرها      ترجمة معتمدة من ناحية أسلوبها

ترجمة علمية وأدبية  
استخدام التلميحات القرآنية بالأردية  
ترجمة تفسيرية للمصطلحات والرموز البلاغية القرآنية  
رعاية القواعد الشرعية واللغوية والبلاغية

فترجم الشيخ الأمرتسري لمعاني القرآن الكريم بالقرآن والأحاديث النبوية والأقوال الصحابة، ماخوذة من المصادر الأساسية والأصلية الإسلامية. ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة تفسيرية بالأردية موافقاً بالتركيب الأردية. فترجم الشيخ الأمرتسري لمعاني القرآن الكريم بأسلوبٍ بديعٍ موضحاً لبعض الكلمات القرآنية بين القوسين أو بالمفردات الزائدة الأردية. فترجم الشيخ لبعض الأسماء والأعلام القرآنية بعينها بالأردية وأصبحت هذه الأسماء القرآنية جزءاً كبيراً للغة الأردية. فترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة أدبية بالأردية، ويكتب بعض المصطلحات القرآنية بعينها وأحياناً يقوم بترجمتها بالمفردات الأردية البليغة. وقد صارت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم شهيرة جداً في مشارق الهند ومغاربها بسلاستها وفصاحتها وأسلوبها. ونجد هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم موافقة بالتفسير المعتبرة والأساسية. وهي موافقة بمذاهب المحدثين كما هو يقول: "الترجمة فيه أن فسرت القرآن بالفرقان الحميد كما هو في الأصل مقرر عند أهل العلم والبيان وبذلت فيه سعي والله يعفو عن زلتي -

وهذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم مفيد جداً للذي يريد أن يقوم بمناظرة مع أعداء الاسلام - أما بعد يا أخواني المسلمين، أنا صنفت بحول الله وقوته كتباً كثيرة في تأييد الاسلام وترديد الكفر والبدعة والظغيان وسيرة النبي ﷺ متوكلاً على الله الرحمن --- فهذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم ترجمة علمية وأدبية، وجدنا عدداً ضخماً من المفردات الأردية الصعبة في ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري مثلما "توثاً پانے والے" بدلاً من "نقصان اٹھانے والے" و"دين قيم" بدلاً من "سچا دين" و"دکھ کی مار" بدلاً من "دکھ دينے والے"، ويذكر عودة الضمائر القرآنية بدون القوسين في ترجمته لمعاني القرآن الكريم. وقد استخدم الشيخ الأمرتسري ألفاظ اللغة الفارسية والهندية بدلاً من المفردات الأردية والعربية السهلة المستعملة -

أما منهجه في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، وقد ذكر الشيخ الأمرتسري تفسير بعض الكلمات القرآنية في حاشيته أو بين القوسين موضحاً لها. وقد ذكر اسباب

النزول لبعض الآيات القرآنية ماخوذاً من جمهور التفاسير القرآنية-ولن نجد هذه الترجمة خلافاً للعقائد الإسلامية الأساسية مثلما انكار الملائكة ومعجزات النبي ﷺ وحياة الشهداء - فأتي الشيخ الأمرتسري بالمفردات الأردية المختلفة لترجمة بعض الكلمات القرآنية من ناحية السياقاتها ولا يدخل رأيه في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، فصارت هذه الترجمة شهيرة جداً في مشارق الهند ومغاربها-

### الهوامش والمصادر

- 1 صالح عبد الحكيم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم کا تاریخی و تنقیدی جائزہ، کراچی، قدیمی کتب خانہ، 1401ھ 1981م ص:80
- 2 قاسمی محمد مسعود عالم: شاہ ولی اللہ کی قرآنی فکر کا مطالعہ، لاہور، زاہد بشیر پرنٹرز 1998م، ص:100
- 3 الدملوی، الشاہ عبد القادر، لاہور، شرکتہ تاج (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية)
- 4 الدملوی، الشاہ رفیع الدین: التفسیر الرفیعی، لاہور، شرکتہ تاج (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية)
- 5 الأمرتسري، ثناء الله: التفسیر الثنائی، لاہور، مكتبة قدوسية، ط.2، ج:1، 1971م ص:58
- 6 نفس المصدر
- 7 الحسنی، عبد الحی: نزہة الخواطر وبہجة المسامع والنواظر، حیدر اباد دکن، دائرة المعارف الاسلامیة 1948 م ج:8، ص:96
- 8 صالح عبد الحكيم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم، ص:402
- 9 نفس المصدر
- 10 صالح عبد الحكيم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم، کراچی، ص:104
- 11 الصافات: 65
- 12 ابن كثير، عماد الدين: تفسير القرآن العظيم، لاہور، سہیل اکیڈمی، ج:3، 1392ھ 1972م، ص:120
- 13 الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل أي القرآن، بيروت، دار الفكر، 1415ھ ج:12، ص:15
- 14 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، بيروت دار الكتب العلمية، بدون التاريخ ج:1، ص:43
- 15 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر، ط:9، ج:1، ص
- 16 الصافات: 49
- 17 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، بيروت دار الكتب العلمية، بدون التاريخ ج:1، ص:43
- 18 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر، ط:9، ج:1، ص:12
- 19 الغرناطي، أبو حيان محمد بن يوسف: البحر المحیط، بيروت، ج:6، البناء المركزية، 1412ھ 1992 م، ص:231

- 20 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ج: 1، ص: 265
- 21 البقرة: 174
- 22 البقرة: 27
- 23 الجالندمری، فتح محمد خان: فتح الحمید، لاہور، شرکت تاج (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية) بدون التاريخ
- 24 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، ج: 1، ص: 124
- 25 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ج: 4، ص: 143
- 26 يونس: 24
- 27 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، ج: 3، ص: 234
- 28 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ج: 3، ص: 432
- 29 خدا بخش اور نیشل لائبریری: قرآن مجید کی تفسیریں چودہ سو برس میں، ص: 305
- 30 صالحہ عبدالحکیم شرف الدین: قرآن حکیم کے اردو تراجم اور ان کا تاریخی و تنقیدی جائزہ، ص: 305
- 31 خدا بخش اور نیشل لائبریری: قرآن مجید کی تفسیریں چودہ سو برس میں، ص: 305
- 33 القدر: 2
- 34 البینة: 5
- 35 الکوثر: 1
- 36 یونس: 24
- 37 الفجر: 13
- 38 السيوطي، جلال الدين: التقان في علوم القرآن، ج: 4، ص: 87